

21 | مستريحٌ ومستراحٌ منه | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداة مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا لقاء جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. وهذا المجلس سيكون بعنوان -

[00:00:42](#)

مستريح ومستراح منه ما هذا العنوان مستريح ومستراح منه تفصيل هذا العنوان وسياق هذا العنوان نعلمه من سياق الحديث الذي سيكون موضوع الحلقة وقد رواه البخاري ومسلم والنسائي واللفظ للنسائي - [00:01:10](#)

عن ابي قتادة الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلعت جنازة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه - [00:01:39](#)

المؤمن يموت فيستريح من اوصاب الدنيا ونصبها واذاها وفي الصحيح يعني يستريح من اوصاب الدنيا ونصبها واذاها الى رحمة الله والفاجر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب اذن دابا هذا مستريح ومستراح منه - [00:02:00](#)

هذا الحديث عندما نقرأه ونتمعنه نجد فيه معية الصحابة الكرام للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذا ظرف يمكن ان يكون للزمان او للمكان ولكن فيه معنى المعية. اقول قابلته عند المسجد - [00:02:31](#)

اذا ده ظرف عندما تقول قابلته عند الصباح بلا ظرف زمان وفي كل الاحوال فيها معنى المعية فيها معنى المعى وهذه المعية تشير الى فضل مجالسة الصالحين واهل فضل فهؤلاء قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:59](#)

القوم لا يشقى بهم جالسوا آ ويفهم من سياق الحديث ان المعية ديت كانت موجودة فين في سفر ولا في قتال ولا كانت موجودة في المدينة ما هي جنازة. يبقى الجنازة دي موجودة فين - [00:03:24](#)

لما ناس تبقى شائلة جنازة وسرير الجنازة وماشيين اذا الصورة دي لا يمكن ان تكون الا في حضر ويستفاد من سياق الحديث ان الجنازة دي كانت موجودة في المدينة اذا القول ده اللي هو هيقلوه الصحابي الجليل ابو قتادة وهيحكيه - [00:03:44](#)

عن هذا المجلس ان الكلام ده كله كان موجود فين؟ في المدينة فيقول كنا جلوسا اي في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم احنا معه فيقول اذ طلعت جنازة يبقى كلمة جنازة دي مذكرة - [00:04:05](#)

واذ فيها معنى الفجأة يبقى معنى ذلك فجأة كده الجنازة كده. الناس شايلين جنازة وماشيين يبقى معنى ذلك ان احيانا يبقى فيه هناك جنازات في المدينة لا يصلي عليها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:26](#)

دي معنى مهم جدا. لان بعض الناس قد يفهم ان وجود النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة معناه ان لا احد يموت الا ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

في هناك احاديث في هذا المعنى لكن يمكن ان بعض الناس يموتوا ولا يصلي عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم قاعدين معه طلعت الايه؟ الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا بقى التعليم والتوجيه والتأديب - [00:04:57](#)

والفقه في الدين وفضل مجالسة الصالحين واهل العلم ان الناس بتتعلم منهم بتتعلم منهم الادب وتتعلم منهم الشريعة وتتعلم منهم كيفية الفهم. دي مسألة مهمة جدا ننظر ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما شاف الجنازة - [00:05:18](#)

قال مستريح ومستراح منه. ارجع واكرر معنى الواو في مثل هذا المقام ان الواو دي هنا ليست في معنى العطف يعني مش مستريح ومصراح منه يعني الميت ده معه الاثنين - [00:05:40](#)

لما اقول اكلت خبزًا ولحماً. يبقى الاثنين مع بعض دخل احمد وزيد يبقى الاثنين مع بعض دخلوا لكن هنا مستريح ومستراح منه الاثنين مش مع بعض ليه؟ لان الواو في الحقيقة ليس للعطف - [00:06:02](#)

وانما هنا معنى او المتوفى ده مستريح او مستراح منه او فيها معنى التقسيم يبقى الناس لما يموتوا قسمين اما مستريح واما مستراح منه اذا فهمنا من هذا السياق دراية الواو دي مهمة جدا - [00:06:20](#)

اذا الواو هنا ليست العطف ولكن اما بمعنى التقسيم واما بمعنى اه الاختيار زي ما تقول جالس الحسنة وابن سيرين مع ابن سيرين معناه او ابن سيرين. دلالات وهنا بمعنى او - [00:06:42](#)

هذه القسمة بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لما تموت حاجة من اثنين اما مؤمن واما فاجر هو مستريح هو مش صرح منهم كده دول قسمين والقسمين دول بينهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

اذا مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس الصحابة معه بالفعل هي مجالس تعليم وتقييم وتأديب ونصيحة وارشاد ونفع للامة يبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة ويعلم الصحابة ماهية القسمين دول - [00:07:22](#)

الميت الاول المؤمن ايه اللي يحصل يموت؟ المؤمن يموت لان طالما في هناك انسان اذا لابد ان يموت هذا الانسان. فلمدة اما ان يكون مؤمنا فيحصل الاتي يموت اثنين يستريح من اوصاب الدنيا - [00:07:45](#)

الاوصاب معناها الالوجاع والامراض اذا الوسط بمعنى الوجع والمرض الانسان في الحياة بيمرض ما فيش واحد اسمه بيعيش دون ان يمرض دون ان يصيبوا وجع لأ ممكن يتوجه اتوجه من عظمه من جلده من عينيه من ودانه من ضوافره - [00:08:08](#)

من بطنه من ظهره من قلبه من رثته. اذا لابد الدنيا دي يبقى فيها وسط الم وجع مرض الحاجات ديت لتصيب المؤمن طب لما تصيب المؤمن ويموت اذا بيستريح منها - [00:08:37](#)

اذا الموت للمؤمن راحة من هذه الاوساط يبقى يستريح من اوساط الدنيا ويستريح ايضا منين؟ من نصب الدنيا. النصب اللي هو ما يجهد في هذه الدنيا دايم الانسان في الدنيا لابد ان يكون فيه نصب - [00:08:55](#)

يكون في جهد وشغل لان هو لو نام وكسل لن تستقيم احواله لو طالب لابد يذاكر ويتعب في المذاكرة علشان يتفوق وينجح ويتقدم لو فلاح لابد ان هو يعزق بالفاس - [00:09:13](#)

ويسقي ويروي ويتعب لو صالة يتعب. مهندس يتعب عامل يتعب. تاجر يتعب. فن يتعب اذا المؤمن في اي طور من اطوار الحياة وفي اي مهنة من مهن الحياة لابد ان هو يتعب - [00:09:32](#)

ما فيش حاجة اسمها كسل ونوم وراحة لكن لابد من النصب لابد من النصب يبقى يستريح من هذا النصب واذاه يبقى استريح من اوصاب الدنيا ونصب الدنيا واذي الدنيا اي ما يصيبه من عنة وتعيب في هذه الدنيا - [00:09:49](#)

وهنا فقه جميل ان ما يصيب المؤمن من نصب او تعب سبحان الله! ده كله يؤجر عليه ياه يبقى هو في الدنيا الحاجات دي كلها تصيبه يصبر عليها ويؤمن بانها من اقدار الله سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

ويصبر عليها فيؤجر؟ نعم يؤجر وكفر عنه من سيئاته وتزاد له هذه الحسنات وترفع له هذه الدرجات ببركة الصبر على اقدار الله عز وجل. من الوصب والنصب والتعب. طب ولما الموت ييجي بقى - [00:10:34](#)

ربنا يريحه من كل هذه الاشياء ولذلك بعض الناس قبل الموت تجد وشهم مقبوض وازرق وامورهم صعبة اوي. اول ما يموتوا تشعر وجم ده تلاًأً وانشرح والامور رجعت ثاني كاحسن ما يكون - [00:10:53](#)

ربنا عز وجل يسر له ذلك الموت فاراحهم من اوصاب الدنيا وانصى بها واجدارها واذاها طب لما يستريح بقى من نصب الدنيا وصاها واذاها واجدرها وما الى ذلك. يروح على فين؟ الى رحمة الله - [00:11:14](#)

يذهب الى رحمة الله. ودي لفظ في غير النسائي الى رحمة الله عز وجل الملائكة بتستقبله عند الموت وتبشروا بالجنة فلما يشوف

مقامه في الجنة والبشارة والملايكة حواليه ويشوف ما اعد الله تعالى له من النعيم - [00:11:35](#)

في البرزخ قبل القرار في الجنة يعني يتمنى سريعا ان ينتقل الى مقامه الاخروي سبحان الله! اذا الناس حوالي بتبكي وحزينة وزعانة وآآ يعصرها الم الفراق هو في حابب اخر - [00:11:55](#)

لانه منتقل من الدنيا الى سعة رحمة رب العالمين ده حال مين؟ حال المؤمن. طب والفاجر الفجر ده اللي ما فيش حاجة بتضبطه لان فجر معنى خرج لما نقول بثا وسورة فجرت. اتفجرت يعني ايه؟ معنى خرجت عن نظامها الصحيح - [00:12:16](#)

وبالفاجر اللي هو خارج عن نظام الشرع الصحيح ما بيمشيش مزبوط. الفجر ده ايه اللي يحصل بقى؟ يموت. برضك بيموت الكل بيموت فيستريح منه العباد. ياه يستريح منه العباد نعم - [00:12:40](#)

لانه ظالم يأخذ حقوق الناس ويتسلص عليه ويؤذيهم باقواله وافعاله فاذا مات استراح منه العباد يقول بقى الحمد لله ان هو مات. ريحنا من قرف ومن تعب ومن ظلمه ومن سفه ومن حمقه - [00:13:01](#)

اذا السفه الاحق الظالم وجوده ضرر على العباد وبالتالي لما يموت اذن ده راحة للعباد طيب وبيستريح منه ايضا البلاد. لان هو البلاد دي حاجتين البلاد ديت عبارة عن ارض وعبارة عن بني ادمين ده البلد زي القرية - [00:13:23](#)

القرية وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يبقی القرية دي له ايه؟ اللي هي الناس وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة القرى دي اللي هي الارض بالناس - [00:13:45](#)

زي كلمة البحر البحر ده يعنى به الاخدود الحفرة ويعنى بها الماء الذي يجري في الحفر كذلك البلاد الارض وما عليها من البشر فلما يكون انسان فاجر بيزلم في الارض - [00:14:02](#)

الارض بتأن منه والارض بتشتكي منه والارض لا تحبه وكذلك العباد لا يحبونه ولا يرغبون لحمقه وسفاهته وتجاوزته فلما يموت تستريح منه البلاد وكذلك الدواب عندما يعيش فانه لا يحرص على مصلحتها - [00:14:26](#)

ولا على فيها ولا على طرقها ولا على صحتها وانما يكون ظالما لهذه الدواب. يعني حتى ظلمه بغيه بيمتد الى الدوام بعدما متسريح من الدواب وكذلك ما يستريح منه اللي هو الشجر - [00:14:54](#)

الشجر يستريح منه بدل ما يحرص على الزراعة وتنمية الزراعة وتوفير الماء للزراعة فانه لا يهتم بالزراعة ولا يهتم بالشجر فعندما يموت يستريح منه ايضا الشجر. فلا بد للانسان المسلم ان يكون مؤمنا في حياته - [00:15:15](#)

وان يكون نافعا لغيره وان يتقي الظلم والتجاوز والا يكون باغيا معتديا على حقوق الاخرين نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان ينفعنا وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:36](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:15:56](#)